اومني بوجوه كسبي او بان ساعطاه بمالي من الاستحقاق
بل هي اي القولة اي المقالة المذكورة والاولى
تفسير الضمير بالنعمة اي بل النعمة فتنة اي محنة
وابتلاء له اي اكرام يكفر وهذا رد لمقالته ولكن
اكثرهم لا يعلمون هذا هو الدليل على ان المراد بالانسان
الجنس قد قالها اي المقالة المذكورة الذين
بها اشار بذلك الى ان قومه لم يقولوها بالفعل وانما
نسب اليهم قولها باعتبار رضاهم بها فما اغنى اي
دفع عنهم سيات ما كسبوا اي جزا سيات
اعمالهم او جزا اعمالهم وسماه سيئة لانه في مقابلة اعمالهم
السيئة واعمالهم كلها سيئة من هولا من بيانية
او تبعيضية وقوله سيصيبهم السين للتاكيد
فقحطوا سبع سنين ادو وقتل صناديدهم يوم بدر
اولم يعلموا الضمير راجع للقائلين انما اوتيته
على علم الذين اتاتوها ولم يعلموا ان او اغفلوا ولم
يعلموا يبسط الرزق لمن يشا اي وان كان لا حيلة
له ولا قوة امتحانا ويقدر اي يضيقه لمن يشا وان
كان قويا شديد الحيلة ابتلا فالقابض والباسط
هو سبحانه لحكمة ان في ذلك اي المذكور من التوسيع
والتضييق لقوم يومنون به اي بالله قل
ياعبادي الذين اسرفوا ان اي قل يا محمد ربكم المحسن اليكم
يقول

يقول ياعبادي ان ومناسبة هذه الاية لما قبلها انه
تعالى لما شدد على الكفار وذكر ما اعد لهم من العذاب
وانهم لو كان لاحدهم ما في الارض ومثله معه لافتدوا
به من عذاب الله ذكر ما في احسانه من غفران
الذنوب اذا آمن العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا
ما تاتي ايات الرحمة مع ايات النقمة ليرجو العبد
ويخاف وهذه الاية عامة في كل كافر يتوب ومومن
عاص يتوب فتمحوا توبته ذنبه وهذه ارجى اية
في كتاب الله تعالى اسرفوا على انفسهم اي
بالكفر او بالمعاصي وسبب نزولها ما روي عن ابن عباس
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي
قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف
تدعوني الى دينك وانت تزعم ان من قتل او اشرك
او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت
ذلك كله فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا
صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي
لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا الاية قال
وحشي اراني بعد في شبهة ايغفر لي ام لا فانزل
الله قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
فقال وحشي نعم الان لا ارى شرطا فاسلم انتهت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 